Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قررت أن أهرب إلى الشارع . ولما فتحت خزانتي لأرتدي ثوباً ما طالعتني مأساتي معلقة على طول شريط من الثياب ... ثيابي عجيبة ... نصفها ثياب بسيطة لطالبة بريئة ، تلاصقها ثياب براقة فاقعة الألوان عارية الاكتاف تصلح (لممثلة) حياتية ! . ثيابي متناقضة متنافرة ، ربما تشتبك في عراك عنيف فيما بينها حين أغلق الخزانة ، ثياب الطالبة تود قتل ثياب الممثلة التي تكافح بضراوة ، ثم تعود بسرعة إلى مكانها حينما تسمع وقع أقدامي في الغرفة ... أيّ هذه الثياب يخصني ؟ ماذا أرتدي ؟

هذا الثوب كان يحبه ، قال انني أبـــدو في زرقته المعتمة وأكمامه الموسلين الطويلة المنقطة بالأبيض والياقة الموسلين حول رقبتي كامرأة نائية إلاّ عن نسرها ، ولا يشوه جمالها أي ابتذال ، ولا يعلو من تقاطيع جسدها فيه مواء « شباطي » ...سأرتديه غداً إذا ذهبت ... ولكن ... لا ... لن أذهب ... لن ... لـ ... ن ...

وتعود « لن » تطن في أذني ضربات متلاحقة .. قرب سريري « كنزة » تخصه ، خلعها ذات ليلة وأمرني بارتدائها لأنني كنت أرتعش برداً في السيارة ، بعد سهرة في الجبل استهلكت دفئي كله ...

(ــ خديجة ... إنك ترتعدين ...

ــ البرد لا يطاق بعد دفء (الجيتان) ... المشكلة أن إحساسنا بالبرد يزداد إذا كنا قد عرفنا الدفء مرة ...

ويلتفت إليّ ، في نور السيارة الباهت أستطيع أن أميّز الحنان يغزو ابتسامته ويأتي على ما فيها من سخرية وحدّة ، ولا يبقى إلاّ الحنان ...

يهمس : « اقتربي » ...